

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 24

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين هذا هو يوم الأربعاء الرابع والعشرون من شهر صفر من العام السادس والأربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والأربعون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله كيف انتهت المعركة - 00:00:21

هنريك ذكرت لي المرة القادمة عن المواضيع الجانبية هل هي من كلام المذهب او من كلام فرجعت احسن الله اليك للمنهج فذكر المذهب وفقه الله الدكتور محمد بن سالم ابن صامل السلمي. قال ان الترتيب الموضوعي يقول جعلت خلافة كل واحد من الخلفاء الراشدين - 00:00:48

في عدد من الفصول بحسب الموضوعات الجامدة لكل فصل فعقدت فصلا في ترجمته وفضائله واخر في استخلافه وثالثا في الفتوحات في عصره وهكذا الموضوعات اذا تصرفوا بنفسه ما يضرنا الشر. اكمل رعاك الله - 00:01:15

قال كيف انتهت المعركة ركب خالد ومعه جرجة والروم خلال المسلمين فتناهى الناس وتابوا تراجعت الروم الى مواقفهم وزحف خالد بالمسلمين حتى تصافحوا بالسيوف وضرب فيهم خالد وجرج. من لدن ارتفاع من لدن ارتفاع النهار - 00:01:35

الى جنوح الشمس للغروب وصلى المسلمين صلاة الظهر وصلاة العصر ايماء وعنه حتى في العقل حتى في الحرب لهم اعرف الهدنة وقف اطلاق النار عندهم ان غروب الشمس كما قرأت بعض كتب التاريخ - 00:02:11

اذا غربت الشمس يتوقف القتال من الطرفين عرف نعم نعم وصلى المسلمين صلاة الظهر وصلاة العصر ايماء واصيب جرجه رحمه الله ولم يصلی لله الا تلك الركعتين مع خالد رضي الله عنه - 00:02:39

وهذا مثل ما ذكر ابن اثير ابن الاصير اسلم شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قاتل فقتل. قالوا دخل الجنة ولم يركع لله ركعة وضعيت الروم عند ذلك - 00:03:07

اللسان يحصل عليك الضعف الخضوع والكذب ثم نهد خالد بالقلب نهض اي نهض حتى صار في وسط خيول الروم القلب كما عرفنا جميعا ان الجيش يقسمونه الى خمسة اقسام - 00:03:31

ويسمى الخميس الميمنة والميسرة هذان قسمان والمقدمة والمؤخرة كالقلب الوسط هذى هي خمسة نعم وعند ذلك هربت خيالتهم واسندت بهم في تلك الصحراء وافرج لهم المسلمين بخيولهم حتى ذهبوا وعمد خالد الى قلب الروم - 00:03:53

وهم الرجال ففصلوهم عن اخرين. لما قال عربة الخيالة بين انه على قسمين خيالة على خيولهم ورجاله على ارجلهم كما قال الله عن وصف القتال فان خفتم فرجالا او وكتانا. الركبان على الخيول والرجال على اقدامهم - 00:04:31

نعم قال لهم الرجال ففصلوهم عن اخرين حتى صاروا كأنهم حائط قد هدم ثم تبعوا ثم تبعوا من فر من الخيالة واقتتحم خالد عليهم خندقهم وجاء الروم في ظلام الليل الى الواقعة - 00:04:55

يجعل الذين تسللوا صناديق سبق انها موضع نعم قال يجعل الذين تسللوا وقيدوا يجعل الذين تسللوا وقيدوا بعضهم بعض اذا سقط منهم الواحد سقط الذين معه خاصة ان ان بعض المقاتلين - 00:05:26

هذى يسمونهم يعني اما النصر او القتل يجعلون اقدامهم في سلسلة واحدة قد ذكروا ان الليبيين الوقت لاستعمار ايطاليا كانوا يسجلون اقدام مقاتلة اربعين خمسين يعني هي مستحيل ان يهرب احدهم - 00:06:02

اما ان يموتوها جمیعا او ینتصروا جمیعا وھذی السیاسة الھربیة نعم احسن الله الیک قال ابن جریر وغیره فسقط فیها وقتل عندها
مائة الف وعشرون الفا سوی من قتل في المعركة - 00:06:29

ھذا العدد والعلم عند الله الله اعلم بصحته بعض المؤرخین تجوز هذا العدد منه وعشرون الف قتيل انظر کم كان الجيش كان الجيش
کثیفا نعم وقد قاتل نساء المسلمين في هذا اليوم - 00:06:56

وقتنا خلقا کثیرا من الروم وکن یضرین من انھم من المسلمين ويقل یدھبون وتدعونا للعلوچ فإذا زجرنھم لا یملک احد نفسه حتی
يرجع الى القتال المرأة اذا عجبك الرجل كما نعلم وقت الحاجة والاسعاف والنجد - 00:07:22

وھم یعرفون النساء ان الجيش مقابل اذا انتصر اعراض وتبشع النساء ويفعلون بهم ما یعنی یستحی اللسان من ذكره الرجل الھارم اذا
رأى المرأة تستنجد به تلك الساعة لا یملک الا ان یعود بحماسة اشد من - 00:07:53

قرأت ان ان خالد الولید وضع ابا عبیدة في اخر الجيش بين ثنتيین مدخل الى ساحة القتال وكان بعضهم عاب على خالد
كيف تضحك ابو عبیدة وحیدا في المدخل - 00:08:19

وليس الجيش فكان من فراسة خالد رضي الله عنه وشدة يعني سياسته الھربیة ان اي انسان یهرب یفر من الزحف اذا اراد الخروج
مع الثنیة وبين الثنیتين ثم رأى ابا عبیدة امامه یستحی - 00:08:40

يراهما ابو عبیدة ويرجع وقد امتلأ حماسة وقوته قال وتجلل القیقلان واشراف من قومه من الروم ببرانسهم وقالوا اذا لم نقدر على
نصر دین النصرانیة فنم على دینهم جاء المسلمين فقتلوهم عن اخرهم - 00:09:01

قالوا وقتل في هذا اليوم من المسلمين ثلاثة الاف منهم عکرمة وابنه عمرو وسلمة بن هشام وعمرو بن سعید وابن ابن سعید واثبت
خالد بن سعید فلا یدرى این ذهب - 00:09:36

وضرار ابن الازور وهشام بن العاص وعمرو بن الطفیل وعمرو بن الطفیل بن عمر الدوسي وحقق الله رؤیا ابیه يوم الیمامۃ ما بین
رؤیة هذا الشیء قال انظر رؤیا الطفیل - 00:09:58

ابن هشام السیرة النبویة معنا الشیخ عبد الله بن مسعود السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. تشوّف الرؤیة هذی هي موجودة معی الان
اقرأ اه من الاصابة اللي بالحجر رحمة الله - 00:10:22

في ترجمة الطفیل بن عمر الدوسي قال اه ان الطفیل آرای في عهد ابی بکر ان رأسه حلق وخرج من فمه طار لحظة ان نراشه حلق
وخرج من رأسه ماذا؟ من رأسه ماذا - 00:10:41

وخرج من فمه طائر نعم ان امرأة ادخلته في فرجها وان ابنته عمرو طلبها طلبا حثیثا فلم یقدّر عليه وانه او وانه اولها ان رأسه یقطع
وان الطائر روحه. والمرأة الارض یدفن فيها. وان ابنته عمرو یطلب الشهادة فلا یلحقها. فقتل الطفیل يوم الیمامۃ - 00:10:58

وعاش ابنته بعد ذلك الى ان توفي في في الیرموک رضي الله عنهم هذا الخبر حطه في موقع حبا وکرامۃ نعم شیخ احمد شیخ ماجد
عفوا سم قال رحمة الله وثبت يومئذ یزید ابن ابی سفیان - 00:11:25

وقاتل قتالا شدیدا. ذلك ان اباه مر به فقال له يا بنی عليك بتقوى الله والصبر فانه ليس رجل بهذا الوادي من المسلمين الا محققا
بالقتال فكيف بك وبأشباهك الذين ولوا المسلمين - 00:11:46

اولئک احق بالصبر والنصیحة اتق الله يا بنی ولا یكون احد من اصحابك في الاجر والصبر في الحرب ولا اجرأ على عدو الاسلام منك
فقال افعل ان شاء الله. وهذا من والد لولده - 00:12:08

ومن بر الوالد لولده ان یدل على الخیر بخاصة ان الوضع یستلزم ذلك. وان یکون مستأثرا بالخیر نعم يا شیخ فقاتل يومئذ قتالا
شدیدا وكان من ناحیة القلب رضي الله عنه - 00:12:29

وقال سعید بن المسبیب عن ابیه قال هدأت الاصوات يوم الیرموک سمعنا صوتا یکاد یملأ العسكر يقول يا نصر الله اقترب الثبات
الثبات يا عشر المسلمين قال فنظرنا فإذا هو ابو سفیان تحت رایة ابنته یزید - 00:12:56

واشتهرت به سفیان كما علمنا جمیعا انه من وظیفته في الحرب ان یقرأ ایات القتال واجر الشهادة على المقاتلين حتى یشحن هممھ.

نعم شيخ واخر الناس صلاته العشاء حتى استقر الفتح - 00:13:21

واكمل خالد ليلته في خيمة تدارك أخي هرقل وهو أمير الروم كلهم يومئذ هرب فيمن هرب وباتت الخيول تجول حول خيمة خالد
اعد وهو أمير رومي العبارة قبلها الشمس. وبات خالد - 00:13:46

احسن الله اليك أخي هرقل وهو أمير الروم كلهم يومئذ الروما ولا الرومو؟ وهو وهو أمير الروم كلهم يومئذ وهرب فيمن هرب وباتت
الخيول تجول حول خيمة خالد يقتلون من مر بهم من الروم حتى أصبحوا - 00:14:12

وقتل تدارك وكان له ثلاثة سرادقاً وثلاثون رواقاً من ديباج بما فيها من الفرش والحرير فلما كان الصباح حازوا ما هنالك من الغنائم
وما فرحوا بما وجدوا بقدر حزنهم على الصديق - 00:14:42

حين اعلمهم خالد بذلك ولكن الله عوضه بالفارق رضي الله عنه يعني اجتمع لهم عمران الفرق بالنصر لكن المصاب اكبر وهو موت ابو
بكر الصديق رضي الله عنه ولكن الله - 00:15:07

عوض المسلمين بعمر. وكما قيل اذا غاب سيد قام في موقف قريب يا شيخ ماجد هذا موقف مناسب احسن منه. يكفي يكفي رعاك.
يكفي. حتى لو ناخذ اكرمكم الله جميعاً وشكراً للله لكم جميعاً. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:27

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شيخنا اه هل تحب نقرأ من كتاب الباقي والله الان يا دكتور عمرو انا في مناسبة اعدك ان
تقرأ ضعفين المرة القادمة ان شاء الله - 00:15:51

على بركة الله ما شاء الله معذور معذور شيخنا السلام عليكم ورحمة الله عندي الشيخ ابو فهد الهزار. واحشى انه يعني ينتقل من
القول الفعل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:05

00:16:25 -